

بيان صحفي

الإرهاب تحت مسمى حكومة الوحدة الوطنية

(مترجم)

قتل مسلحون مجهولون ١٣ مسافرا بينهم امرأة واحدة وجرحوا اثنين آخرين، وذلك على الطريق السريع بين كابول وغزنة بالقرب من العاصمة الأفغانية في منطقة هفت هسايب في منطقة سيد آباد في مقاطعة واداك مساء الاثنين حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، وقد نسبت الأجهزة الأمنية في أفغانستان الهجوم لتنظيم الدولة الإسلامية.

حادث دموي آخر وقع في منطقة كالاكاسي في مقاطعة غازني، حيث قتل خمسة مراقبين وأصيب ١٠ آخرون خلال مباراة لكرة القدم، وقد وضع كبار السن المحليين الجثث أمام مكتب المحافظ احتجاجا على ذلك، ويعتقد السكان المحليون أن الحادث وقع نتيجة قذيفة مورتر أطلقت من نقطة تفتيش أمنية قريبة، ولكن وفقا لوكالات أمنية فقد كانت القنبلة مزروعة في دراجة كانت متوقفة بالقرب من الملعب حيث كان يلعب المراهقون.

وعلاوة على ذلك قتلت مجموعة غاضبة يوم الخميس الماضي، بالقرب من مسجد شاه دشمشيره، فتاة تبلغ ٢٧ عاما بعد اتهامها بحرق القرآن الكريم، حيث تعرضت للضرب حتى الموت وأحرق جسدها على مرأى من الشرطة.

من الواضح تماما للمسلمين في أفغانستان بأن السبب الرئيسي لجميع هذه الفوضى والوحشية هو تطبيق الديمقراطية العفنة والقوانين الوضعية الفاسدة والغزو الوحشي الصليبي من قبل الولايات المتحدة، ومن المفارقات بأن الحوادث المأساوية في غزني وواداك هي من صنع القوات الأمنية المتعاقدة مع الولايات المتحدة وبالتعاون مع وكالات الاستخبارات الأفغانية، وقد تم تجاهلها، ولكن حادثة مقتل الفتاة، تم استغلاله من قبل أعداء الإسلام، وبتمويل المنظمات غير الحكومية وحقوق الإنسان، حيث إنهم يحاولون ربطه بالإسلام لتشويه صورة المسلمين والذهاب بعيدا في مخططاتهم الشريرة.

من ناحية أخرى، تستهدف وسائل الإعلام الدولية والمحلية، التي توفر دعما للحرب الأمريكية على الإرهاب، تستهدف دائما النساء المسلمات والحجاب، والذي يُصور على أنه علامة على التخلف، ويسعون إلى تفكيك أسس نظام الأسرة الإسلامي، ومنذ وقت ليس ببعيد، كانت وسائل الإعلام نفسها تجد كل أنواع المبررات للفتاة التي كانت تتجول على طرقات كابول شبه عارية بينما امرأة أخرى تتجول داخل مدينة كابول محجبة بالكامل، فمنذ عام ٢٠٠١ تتبنى وسائل الإعلام والحكومة ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان في أجندتها إهانة الإسلام، والقرآن، والرسول ﷺ، وتبرير قتل المدنيين الأبرياء، وذلك كله لإرضاء سيدهم الولايات المتحدة الأمريكية.

بالرغم من أن الإسلام يسكن قلوب الناس في أفغانستان، إلا أن غياب تطبيق الشريعة وانعدام النظام الإسلامي في المناهج، جعل من إهانة الدين الإسلامي روتينيا يوميا، وفي محاولة الناس الدفاع عن دينهم يرتكبون أحيانا أفعالا لا تمت للإسلام بصلة، فتصبح هذه الأفعال أداة يستغلها الإعلام الغربي ومؤسساته لجلب المزيد من الدعم المالي.

تجعل هذه الأحداث العمل لاستئناف الحياة الإسلامية ضرورة ملحة، وتصبح إقامة الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة واجبا شرعيا لتطبيق الشريعة وتعليم المسلمين الثقافة الإسلامية وإزالة الديمقراطية والنظم الوضعية.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان